



التدين الأجوف سيؤدي حتماً للموت

فقط الإيمان بيسوع المسيح يخلصك

07 مايو 2021

التدين الظاهري خطير. منذ آلاف السنين ، أدى ذلك إلى الإدانة الأبدية لملايين الأشخاص الذين انجرفت إليهم الأنظمة الدينية التي تتبع القواعد واللوائح بدلاً من الإيمان بيسوع المسيح. الدين لا يحفظ أحدا أبدا. الإيمان بيسوع المسيح يفعل بالطبع ، يمكن أن يكون لديك "إيمان" ، ولكن في الأشياء الخاطئة ، وأن تكون ملعوثاً إلى الأبد. علمني صديق منذ سنوات عديدة عن نوع الإيمان الذي تلتزم به طوائف معينة ، قائلًا "إنهم مخلصون للغاية ، لكنهم مخطئون بصدق". غالبًا ما يوقع الدين المنظم الناس بالقواعد والأنظمة - وصايا بشرية ومع ذلك ، لا يلتزم صانعو القواعد أنفسهم بقواعدهم الخاصة. لماذا؟! لأنهم يعرفون أنهم لا يستطيعون الالتزام بالمعايير التي يفرضونها على الآخرين ، وهم منافقون.

وَلَكِنَّ الرُّوحَ يَقُولُ صَرِيحًا: إِنَّهُ فِي الأَزْمَنَةِ الأَخِيرَةِ يَبْرُتُ قَوْمٌ عَنِ الإِيمَانِ، تَابِعِينَ أَرْوَاحًا مُضِلَّةً وَتَعَالِيمَ شَيْطَانِيَّةٍ، فِي رِيَاءِ أَقْوَالٍ كاذِبَةٍ، مُؤَسَّوِمَةً صَمَائِرُهُمْ، مَانِعِينَ عَنِ الرُّوْحِ، وَأَمْرِينَ أَنْ يُؤْتَمَنَ عَنْ أَطْعَمَةٍ قَدْ خَلَقَهَا اللهُ لِتُتَنَاوَلَ بِالشُّكْرِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَارِفِي الْحَقِّ. (1 تيموثاوس 4: 1-3)

حتى لو تمكنا من الالتزام بهذه القواعد (التقليد أو الناموس) ، في حالة القادة اليهود لم يكن من الصعب احترام الله (لقد رفضوه برفضهم يسوع) ، ولكن لإقناع من حولهم:

ثُمَّ سَأَلَهُ الْفَرِّيسِيُّونَ وَالْكَتَنِبَةُ: «لِمَاذَا لَا يَسَلُّكَ تَلَامِيذُكَ حَسَبَ تَقْلِيدِ الشُّيُوخِ، بَلْ يَأْكُلُونَ خُبْزًا بِأَيْدِي غَيْرِ مَغْسُولَةٍ؟» فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «حَسَنًا تَتَّبَعُوا إِسْعِيَاءَ عَنْكُمْ أَنْتُمْ الْمُرَاتِينُ! كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: هَذَا الشُّعْبُ يُكْرِمُنِي بِسِقَاتِهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُتَبَعِدٌ عَنِّي بَعِيدًا، وَيَبَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا النَّاسِ. لِأَنْتُمْ تَرَكْتُمْ وَصِيَّةَ اللهِ وَتَتَمَسَّكُونَ بِتَقْلِيدِ النَّاسِ: عَسَلِ الأَبَارِيْقِ وَالْكَؤُوسِ، وَأُمُورًا أُخَرَ كَثِيرَةً مِثْلَ هَذِهِ تَفْعَلُونَ.» ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «حَسَنًا! رَفَضْتُمْ وَصِيَّةَ اللهِ لِتَحْفَظُوا تَقْلِيدَكُمْ!» - (مرقس 7: 5-9)

كان القادة الدينيون في زمن يسوع منشغلين جدًا برصد "الأخطاء" التي ارتكبتها الآخرون (ذرة الغبار أو القذى في عين شخص آخر) لدرجة أنهم كانوا غير قادرين على رؤية عيوبهم (الخشبة في أعينهم). ولذا بخمهم يسوع على هذا:

«لَا تَدِينُوا لِكَيْ لَا تُدَانُوا، لِأَنْتُمْ بِالَّذِينَ تَدِينُونَ تُدَانُونَ، وَبِالْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ. وَلِمَاذَا تَنْظُرُ أَلْفَذَى الَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَأَمَّا الْخَشَبَةُ الَّتِي فِي عَيْنِكَ فَلَا تَفْطَنُ لَهَا؟ أَمْ كَيْفَ تَقُولُ لِأَخِيكَ: دَعْنِي أُخْرِجُ أَلْفَذَى مِنْ عَيْنِكَ، وَهَا الْخَشَبَةُ فِي عَيْنِكَ؟ يَا مُرَاتِي، أُخْرِجْ أَوْلَا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَجِئِنِّي نُبْصِرُ جِدًّا أَنْ نُخْرِجَ أَلْفَذَى مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ» - (متى 7: 1-5)

لقد وجدوا الخطأ إلى الأبد ، وطاردوا يسوع وتلاميذه حتى يتمكنوا من إلقاء الشريعة عليه. تخيل أنك أعميت بسبب القواعد لدرجة أن المعجزة المذهلة لشفاء شخص أعمى لن تشفع لك حتى ، بل بالأحرى تبتدان لأنها تم إجراؤها في اليوم "الخطأ!"

وَكَانَ الْكَتَنِبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ يَرِافِقُونَهُ هَلْ يَشْفِي فِي السَّبْتِ، لِكَيْ يَجِدُوا عَلَيْهِ شِكَايَةً. - (لوقا 7: 6)

حتى في أيامنا هذه ، في الكنيسة المسيحية ، هناك العديد من القواعد التي صنعها الإنسان والتي غالبًا ما يتم مراعاتها أكثر من الإيمان البسيط ، في الفترة التي أمضيتها في الخدمة ، شاهدت العديد من هذه الأشياء مما دفعني في النهاية إلى المغادرة. هل تركت الكنيسة المنظمة؟ بالمعنى الرسمي ، نعم. هل تركت ديني؟ بالطبع لا ! فيما يلي بعض المناطق الخطرة:

1. الرغبة في امتلاك أكبر وأعلى مبنى كنيسة في المنطقة. كان نموذج كنيسة القرن الأول هو أن الناس يجتمعون في منازل خاصة حيث يتعبدون ويصلون ويخدمون بعضهم البعض ويتشاركون الوجبات. تم استخدام الأموال المتولدة كدخل للمنفعة المباشرة للأعضاء. راجع 1 كورنثوس 16: 1-3 ، 9.

يوحنا 3: 16 – الله أحب العالم حتى أنه أعطى ابنه واحد والوحيد، أن من يؤمن به لا يهلك ولكن لها حياة أبدية.

2. تأليه القس بالنسبة للعديد من الكنائس ، يعتبر الراعي ركيزة حياة الكنيسة .كلمته في كثير من الأحيان قانون .كان نموذج كنيسة القرن الأول هو أن يسوع يجب أن يكون الرأس وليس الإنسان .راجع كولوسي ١: ١٨ .
3. هيكل هرمي معقد حيث يتم إنشاء المشاركات لمنح الأشخاص المختارين مناصب في السلطة .كان للكنيسة في القرن الأول هيكل بسيط ولكنه فعال من الشماسية والشيوخ .بالنسبة للبقية ، مارست الجماعة مختلف المواهب الروحية التي أعطاها لهم الروح .انظر 1 كورنثوس 12: 4-11 للمواهب الروحية . أعمال 6: 1-7 لتعيين الشماسية أعمال 14: 23 لتعيين الشيوخ .

4. عظات بليغة تركز أكثر على ما يمكن أن يفعله الله لإرضاءنا أكثر من العكس .يراقب قادة الكنيسة ، وحتى أعضاء المصلين ، ما يقال من على المنبر .قم بتعليم العقيدة القائمة على الكلمات التي تجعل المستمعين الذين يعانون من دينونة الذات يشعرون بالذنب أو عدم الراحة ، ويغادرون ، ويتم توبيخ الواعظ .للأسف ، ليس القس هو الطرف المذنب دائماً ، ربما يريد أن يعظ بالحقيقة ولكن يُمنع من القيام بذلك .ركزت كنيسة القرن الأول على السير الوثيق مع الله ، في الإيمان ، على أساس العقيدة السليمة ، وتم التعامل مع العصيان وفقاً لكلمة الله .انظر 2 تيموثاوس 4: 3 .

من السهل على المؤمن الصادق أن يسير بحذر دائم وهذا هو الفخ الذي يضعه لك الشيطان - يبيحك مشغولاً لدرجة أن إيمانك يتفكك بينما تحاول إرضاء النظام بالأعمال .اخرج منه .تخلص من العادات التي تعلمتها ولكن ليس لها قيمة .كل ما سيضمن لك مكافأتك الأبدية مع يسوع المسيح في السماء هو إيمانك به ، وليس بالنظام أو الأعمال .الإيمان فقط هو المهم .كل شيء آخر هو خطيئة .راجع رومية ٢٣: ١٤ .

هل يعني ذلك أنه لا ينبغي لنا أن ننخرط في الكنيسة المنظمة على الإطلاق؟ مطلقاً .يُنصح بالمساهمة ، وكجزء من جسد يسوع المسيح ، نقوم بالدور المتوقع منا .يشرح بولس هذا في كورنثوس الأولى 12: 12-30 .يوجد عدد كافٍ من الأعضاء في الكنيسة المحلية بحيث يحتاج كل عضو حقاً إلى أداء مهمة واحدة فقط .مثلاً يؤدي كل جزء من جسدك وظيفة واحدة ، فهو كذلك في الكنيسة .في الواقع ، يؤدي القيام بمزيد من الوظائف بشكل فعال إلى حرمان شخص آخر من الدور الذي يتعين عليه القيام به .

استنتاج

عندما تظهر أمام كرسي دينونة يسوع (كورنثوس الثانية 5: 10) سيكون عليك أن تجيب عما فعلته أثناء وجودك في الجسد (الكنيسة) فقط الأعمال التي تتم في الإيمان ، والإيمان المحفوظة حتى النهاية ، تؤدي إلى المكافآت:

فَإِنِّي أَنَا الْآنَ أَسْكَبُ سَكِينًا، وَوَقْتُ أَنْجَالِي قَدْ حَضَرَ قَدْ جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْحَسَنَ، أَكْمَلْتُ السَّعْيَ، حَفِظْتُ الْإِيمَانَ، وَأَخِيرًا قَدْ وُضِعَ لِي الْكَلِيلُ الْبَرِّ، الَّذِي يَهْبُهُ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، الرَّبُّ الدَّيَّانُ الْعَادِلُ، وَلَيْسَ لِي فَقْطُ، بَلْ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُجِبُّونَ ظُهُورَهُ أَيْضًا - (2 تيموثاوس 4 : 6-8)

هل سنتضم إلى بولس والعديد من الآخرين في الجنة بعد الحصول على مكافأتك؟

في دراستنا التالية للكتاب المقدس :تنبأ بولس بالارتداد عن الإيمان الذي حدث في الأيام الأخيرة ، ونراه يحدث الآن .

دراسة مرئية للرسالة الثانية للرسول بولس إلى تيموثاوس

اعرف المزيد عن الرسالة الثانية التي كتبها بولس إلى تيموثاوس بزيارة مشروع الكتاب المقدس . شاهد شرح الحرف الثاني [هنا](#) .

